

## 24) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب القراءة في الصلاة - الحديث 011-601 (أ.د.حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:01

فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الاسبوعي الثاني والاربعون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا في شرح الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمة الله تعالى على شرح - 00:00:19

على احاديث عمدة الأحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم. لامام الحافظ عبدالغنى المقدسي رحمة الله تعالى في هذا اليوم الاربعاء الثاني عشر من شهر رجب ذي الحرام سنة خمس واربعين - 00:00:38

واربعمائة وalf من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نتم في هذا المجلس بعون الله الاحاديث الثلاثة الاخيرة او الاربعة الاخيرة من الباب الذي ابتدأناه في المنصرم وهو الباب المتعلقة بقراءة النبي صلى الله عليه واله وسلم. القراءة في الصلاة ونشرع بعدها - 00:00:55

ايضا ان وسع المجلس الليل بعون الله تعالى للحديث عن الباب الذي يليه ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. سائرین الله التوفيق والسداد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاحة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى - 00:01:20

على الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا ول المسلمين قال المصنف رحمة الله الحديث الثالث عن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - 00:01:41

عن البراء بن عازب رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الاخرة. فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه - 00:02:04

صلى الله عليه واله وسلم هذان حديثان اتى بهما المصنف رحمة الله تعالى معا وجعل املاءه على فوائدhem ايضا سويا. كما سيأتي في

كلامه رحمة الله حديث جبير رضي الله عنه افاد او اثبت قراءة سورة الطور في صلاة المغرب - 00:02:20

وحديث البراء ابن عازب رضي الله عنهم افاد واثبت قراءة سورة التين والزيتون في صلاة العشاء وهاتان الصورتان من السور التي اخرج الشيوخان في الصحيحين اثبات قراءة النبي صلى الله عليه - 00:02:44

والله وسلم لها والسور المروية بأسانيد صحيحة في قراءتها في الصلاة ليست كثيرة. يعني تعين السور باسماء والصلوات التي قرأت فيها ليست كثيرة خصوصا في الصلوات المفروضة. وهذا حديث جبير - 00:03:04

رضي الله عنه وسيترجم له الشارح رحمة الله رواه لما كان كافرا بعد غزوة بدر قدم على النبي عليه الصلاة والسلام سلام فسمعه يقرأ في سورة الطور في صلاة المغرب. قال سمعته يقرأ في المغرب بالطور وكان اذاك - 00:03:24

كافرا لم يسلم بعد. ثم روى الحديث بعد اسلامه وهذا من اشهر الامثلة التي يذكرها المحدثون في المصطلح لشرط في الرواية ان يكون مسلما. فإنه لا يشترط في التحمل الاسلام بل يشترط في الاداء - 00:03:44

فجibir تحمل الحديث كافرا. رواه مسلما رضي الله عنه وارضاه. في صحيح البخاري لما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور قال فلما بلغ هذه الاية ام خلقوا من غير شيء - 00:04:01

هم الخالقون. قال كاد قلبي ان يطير يعني مما وقع في قلبه من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذه الآيات. وهذه السورة العظيمة. اما حديث رضي الله عنه ففيه كما سمعتم انه قرأ سورة التين في صلاة العشاء - [00:04:21](#)

ولان يقول قائل المفهوم عكس ذلك ان يكون التطويل في العشاء والتقصير في المغرب. لكن الذي ثبت انه قرأ سورة الطور في المغرب وسورة التين في العشاء. قال لك كان في سفر فصل العشاء الاخرة فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون - [00:04:43](#)

وهذه السنة تخفيف القراءة في الصلاة في السفر كما سيشير الشارح رحمه الله. قول البراء فما سمعت احدا صوتا او قراءة. منه صلى الله عليه وسلم او هنا للشك او هي للاحتمال او بمعنى الواو. يقول ابن الملقن رحمه الله فيها احتمالان - [00:05:03](#)

اما ان تكون بمعنى الواو مثل قوله تعالى فلا تطع منهم اثما او كفورا. يعني لا تطع اثما وكفورا فاو تأتي احيانا بمعنى الواو وهذا احتمال بمعنى قوله فما سمعت احدا احسن صوتا - [00:05:28](#)

وقراءة قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس صوتا وقراءة عليه الصلاة والسلام. الاحتمال الثاني ان تكون او للشك يعني هل كان مستمعا لحسن الصوت خاصة او لحسن القراءة من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما الفرق - [00:05:45](#)

قال رحمه الله فحسن الصوت يرجع الى طيب النغمة وحسن القراءة يرجع الى حسن الاداء في فرق بين القراءة الحسنة يعني المجدودة التي تستوفي الاحكام وفيها تمام الاداء وبين حسن الصوت الذي يكون فيه كما قال طيب النغمة التي تطرب لها الاذن وتنشرح لها النفس. فقوله فما سمعت احد - [00:06:08](#)

احدا احسن صوتا او قراءة منه صلى الله عليه وسلم على هذين الاحتمالين والله اعلم. قال رحمه الله جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف. قرشي نوفلي يكنى - [00:06:36](#)

يا ابا محمد ويقال ابو عدي. كان من حكماء قريش وساداتهم. وكان يؤخذ عنده النسب. اسلم فيما قيل يوم الفتح وقيل عام خير. ومات بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين. جبير بن مطعم من سادات قريش - [00:06:56](#)

هو وابوه بل كان ابوه المطعم بن عدي هو الذي اجار النبي صلى الله عليه وسلم بعد عودته من خروجه الى الطائف وقد قريش بلغ بها العداء والمجاهدة بالاذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الفترة مبلغا عظيما فما اجراه - [00:07:16](#)

الا المطعم بن عدي والد جبير رضي الله عنه. اما المطعم فمات كافرا لم يسلم واما جبير فاسلم كما سمعت قيل يوم الفتح وقيل عام خير يعني قبل ذلك بسنة - [00:07:36](#)

وحسنت صحبته فكان مما يضرب به المثل في علمه بالنسب وفي الحكمة وفي الوجاهة بين حكماء قريش وساداتها قال كان يؤخذ عنه النسب. قال ابن اسحاق كان جبير بن مطعم من انساب قريش والعرب قاطبة - [00:07:50](#)

يعني لدرايته بالنسبة. وكان يقول انما اخذت النسب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان ابو بكر من انساب العرب يعني من اعلمهها بانسابها. فجبير بن مطعم روى الحديث هنا ولهذا فانه كما يعني جاء في الرواية الاخرى في غير الصحيحين فيما - [00:08:08](#)

يرويه بعض اصحاب السير انما جاء ليكلم النبي عليه الصلاة والسلام في اساري بدر بعد الغزوة. وقد اسر من قريش سبعون رجلا وفيهم كبراء قريش وفيهم نزلة الاية الكريمة في سورة الانفال ما كان لنبي ان يكون له اسري حتى يتخن في الارض. فكانت المشاورة بين قتلهم او المن - [00:08:28](#)

عليهم بالفداء فمال عليه الصلاة والسلام الى رأي ابي بكر بالمن عليهم بالفداء الى اخر ما في القصة فكان قدول جبير ابن مطعم كما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:08:51](#)

بدر قال فوافقته وهو يصلی باصحابه المغرب او العشاء. في بعض الروايات فسمعته وهو ويقول وقد خرج صوته من المسجد ان عذاب ربك الواقع ما له من دافع. قال فكأنما صدع قلبي - [00:09:05](#)

وفي رواية في الصحيح قال فلما بلغ قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي ان يطير وبعض الروايات ايضا في غير الصحيحين عند اصحاب السير قال فلما فرغ من صلاته كلمته في اساري بدر - [00:09:26](#)

فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فاتنا فيهم شفعتنا وقد قال عليه الصلاة والسلام لو كان المطعم بن عدي حيا فكلمنا في هؤلاء المتنى لتركتناهم له. كان يحفظ عليه الصلاة والسلام لابيه المطعم بن عدي موقفه في جواره لرسول الله عليه الصلاة والسلام في مرجعه من الطائف - 00:09:45

اه ما زال نبينا عليه الصلاة والسلام في وفائه وكرم اخلاقه مضرب المثل. فذكر هذا في سياق اثبات وفائه صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله وحديه وحديث البراء الذي بعده يتعلقان بكيفية القراءة في الصلاة - 00:10:12

وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك افعال مختلفة في الطول والقصر. وصنف فيها بعض الحفاظ كتابا والذي اختاره الشافعية التطويل في قراءة الصبح والظهر والتقصير في المغرب والتوسط في العصر والعشاء - 00:10:34

وغيرهم يوافق في الصبح والمغرب ويختلف في الظهر والعصر والعشاء. هذه اختيارات المذاهب بالنظر الى تعدد الروايات التي ثبت فيها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوات فانه ثبت في الفجر انه كان يقرأ من الستين الى المئة. وانه ربما قرأ وطول في الصبح اكثر من غيرها. وهذا تعددت - 00:10:54

الروايات بما يقرر مثل هذا المعنى في تطويل الفجر. واما الظاهر ففيها حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه ربما كان يطول الركعة الاولى حتى ان احدهم ليخرج الى البقى فيقضى حاجته ثم يرجع الى اهله فيتوضا ثم يأتي المسجد والنبي صلى الله عليه - 00:11:20

وسلم في الركعة الاولى مما يطولها. فاستدلوا بذلك على تطويل صلاة الظهر ايضا ودون ذلك العصر والعشاء فانهما على التوسط. اما المغرب فعلى التقصير. هذا اختيار الشافعية كما قال المصنف واحد - 00:11:40

في كذلك الحنابلة وغيرهم. اما المالكية فانها لهم تفصيلا مقاربا في ذلك. فيرون التطويل ايضا في قراءة الصبح ثم الظهر دونها ثم العشاء دون ذلك ويخفف عندهم الباقي. يعني العصر والمغرب - 00:11:58

قال الباقي يطول في الصبح ثم الظهر دونها ثم العشاء دون ذلك ويخفف في الباقي هذا كما قلت بالنظر الى تفاوت الروايات. قال المصنف رحمه الله حاكيا قال وغيرهم يوافق في الصبح والمغرب. يعني غير الشافعى - 00:12:17

وكأنه يشير رحمه الله تعالى الى طريقة المالكية. يوافق في الصبح يعني على التطويل والمغرب على التقصير ويختلف في الظهر والعصر والعشاء. فإذا كانت الشافعية يقررون التطويل في الظهر فغيرهم يراها توسطا. واذا كانوا - 00:12:36

يقررون التوسط في العصر فغيرهم يرى التخفيف وهكذا احسن الله اليكم. قال رحمه الله واستمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والتقصير في المغرب. وما العمل من الناس؟ يعني - 00:12:55

تواطر في الامة هذا العمل حتى تقرر في المذاهب. وربما كان الاتفاق على هذين الفرضين اعني الصبح والمغرب بين المذاهب اكثر من غيرها من الفروض. يعني الاتفاق على التطوير في الصبح والتقصير في المغرب - 00:13:11

ولا يعني لا يرتبون على هذا كراهة والاستحباب. يعني من قصر الصبح لا يحكمون بالكراهة. ومن طول المغرب ايضا لا يحكمون بالكراهة يقررون المناسبة والافضلية في هذه الصلوات. وقد تقدم لابن القيم رحمه الله في غير ما موضع. تقرير ان التطويل الاصل - 00:13:29

وفيه ثابت في الصلوات وما ثبت من قراءة سور طوال في المغرب يثبت ذلك. كما ثبت انه قرأ فيها بالمرسلات وقرأ فيها بالطور وقرأ وفيها ايضا بالصافات وقرأ فيها بالاعراف. وان التقصير او الاقتصر في صلاة المغرب على قصار المفصل يعني من - 00:13:49

سورة الضحى الى الناس لم يكن ذلك الا بعد زمن الخلفاء الراشدين. وقرر رحمه الله ان ما ظهر ذلك الا ايام مروان ابن الحكم وفيه ورد حديث البخاري لما انكر عليه زيد ابن ثابت في عند النسائي لما قال لمروان ابن - 00:14:09

الحكم يا ابا عبد الملك اتفرق في المغرب بقل هو الله احد وانا اعطيتك الكوثر وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بطولة الطوليين الف لام ميم صاد - 00:14:29

عند ابي داود لما قيل وما طول الطوليين؟ قال الاعراف. فثبت ذلك دل على مشروعية التطويل. وان كان الغالب عليها القصر وفي

الفجر كذلك ثبت فيها التطويل غالبا وجاز فيه القصر فقد قرأ فيها بالزلزلة صلى الله عليه وسلم في كلتا الركعتين - [00:14:44](#)  
دل على اتساع الامر وانما اختار الفقهاء ما عليه الغالب من الروايات في ثبوت سنية هذه المقادير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.  
[نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله - 00:15:04](#)

واستمر العمل من الناس على التطويل في الصبح والتقصير في المغرب وما ورد على خلاف ذلك في الاحاديث فان ظهرت له علة في المخالفه فقد يحمل على تلك العلة فيقصد بالعلة التضييف - [00:15:21](#)

يقصد بالعلة السبب او المناسبة او الحكمة فان ورد ما يخالف تلك الاحاديث يعني ورد انه قصر في الصبح قرأ سورة قصيرة او طول في المغرب على خلاف الاصل فان ظهرت له علة فيحمل على تلك العلة [نعم - 00:15:36](#)

قال فان ظهرت له علة في المخالفه فقد يحمل على تلك العلة كما في حديث البراء ابن عازب المذكور اي حديث لو سمعه يقرأ سورة [التي في صلاة العشاء والتين من سور القصار والعشاء مما يقرأ فيها بالمتوسط من السور. نعم - 00:15:57](#)

قال فانه ذكر انه في السفر. فمن يختار اوساط المفصل لصلاة العشاء الاخره يحمل ذلك على ان السفر مناسب تخفيف اشتغال المسافر وتعبه وال الصحيح عندها ان ما صح في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يكثر مواظبيته عليه فهو جائز من غير - [00:16:19](#)

كحديث جبير بن مطعم في قراءة الطور في المغرب وكحديث قراءة الاعراف فيها. هذا ثبت لكنه لم يثبت مواظبيته قرأ مرة او وردت [رواية انه قرأ في المغرب بسورة الطور - 00:16:42](#)

وقرأ بسورة الاعراف فهذا ماذا نستفيد منه؟ قال الجواز من غير كراهة. يعني لا يكره مثل ذلك لانه خلاف ما تقرر كما لا يكره مخالفته لا الاتيان به ولا تركه. قال ك الحديث جبير في قراءة الطور - [00:16:58](#)

وك الحديث قراءة الاعراف يعني ايضا في صلاة المغرب نعم. قال وما صحة المواظبة عليه فهو في درجة الرجحان في الاستحباب لا ان [غيره مما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:16](#)

مكره وقد تقدم الفرق بين كون الشيء مستحبنا وبين كون تركه مكرهها. كلام جميل يقول الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القراءة في الصلاة نوعان اما ما ثبت فيه مواظبيته واما ما لم تثبت مواظبيته. كيف نعرف - [00:17:31](#)

بالصيغة يعني فرق بين ان يقول الصحابي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الظهر بسورةتين يطول في الاولى ويقصر في [الثانية. شف يقول كان يقرأ فيidel على ماذا - 00:17:52](#)

دون الاستمرار والمواظبة وبين ان يقول الصحابي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة المغرب بالطور او سمعته يقرأ [بسورة الاعراف قال سمعت ما حكى مواظبة ولم يروي هذا غيره ولم نجد روايات سواها - 00:18:08](#)

هذا نوعان هذان نوعان في الروايات التي تحكي قراءة النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة كيف نتعامل معها؟ ما لم تكثر مواظبيته [يدل على الجواز من غير كراهة وما ثبتت مواظبيته - 00:18:26](#)

دل على استحبابه طيب وهل غيره يكون مكرهها؟ قال لا ان غيره مما قرأه يكون مكرهها. وفرق فيما السبق بين الحكم باستحباب [الشيء وكراهيته تركه. يمعنى هل هذه قاعدة؟ كل شيء يكون مستحبنا يكون تركه مكرهها - 00:18:44](#)

لا السواك مستحب. فهل ترك السواك مكره؟ لا السنن الرواتب مستحبة فهل ترك سنة مكره؟ الجواب لا فرق بين كون الشيء مستحبنا [وتركه مكرهها. كما تقدم منه رحمة الله. هذه الطريقة التي اوجز فيها الشارح رحمة الله - 00:19:04](#)

يعني قررها عدد من اهل العلم ابن الملقن رحمة الله لما تكلم على حديث سورة الطور في المغرب وسورة الاعراف قال فاما ان يحمل [ال الحديث على رجحان قراءتها في المغرب - 00:19:26](#)

ويقتضيان الاستحباب واما على بيان جوازهما والذي رجح المصنف انها ليست من جنس المواظبة فتفيد الجواز لا غير. والحافظ ابن [حجر رحمة الله تعالى لما اورد بعض الروايات قال ووجه الجمع - 00:19:40](#)

انه صلى الله عليه وسلم كان يطيل القراءة في المغرب احيانا اما لبيان الجواز واما لعلمه بعدم المشقة على المؤمنين وليس في

حاديـث جـبـير اـبـن مـطـعم اـن ذـلـك تـكـرـر مـنـه - 00:19:56

كـيف فـهـمـنـا حـكاـيـة حـال قـال سـمعـت فـحـكـاهـا مـرـة فـي قـصـة حـصـلـتـ. قـال وـاـمـا حـدـيـث زـيـد بـن ثـابـت ايـ حـدـيـث يـقـضـد سـوـرـة الـاعـرـاف قـال وـاـمـا حـدـيـث زـيـد اـبـن ثـابـت فـيـه اـشـعـار بـذـلـك - 00:20:12

يعـني هـذـا التـقـصـير لـيـس سـنـة مـضـطـرـدـةـ. وـاسـتـدـل بـمـاـذـاـ؟ اـنـه سـمـع سـوـرـة الـاعـرـافـ. قـال لـكـونـه انـكـرـ عـلـى مـرـوـانـ المـواـظـبـة عـلـى قـرـاءـةـ المـفـصـلـ وـلـو كـان مـرـوـانـ يـعـلـم اـنـ النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ وـاـظـبـ عـلـى ذـلـكـ لـاحـتـجـ بـه عـلـى زـيـدـ. لـكـنـ لـمـ يـرـدـ زـيـدـ فـيـما - 00:20:29ـ المـواـظـبـة عـلـى قـرـاءـةـ بـالـطـوـالـ. وـاـنـمـ اـرـادـ اـنـ يـتـعـاهـدـ ذـلـكـ كـمـا رـآـهـ مـنـ النـبـي صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـمـ. وـقـالـ وـفـيـ حـدـيـث اـمـ الـفـضـلـ وـقـدـ حـكـتـ اـنـهـ سـمـعـتـ قـارـئـاـ يـقـرـأـ بـالـمـرـسـلـاتـ فـقـالـ ذـكـرـنـيـ قـرـاءـةـ رـسـوـلـ اللـه عـلـيـه الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـ اـخـرـ صـلـاـةـ - 00:20:49ـ

حـدـيـث اـمـ الـفـضـلـ اـشـعـارـ بـاـنـهـ كـانـ يـقـرـأـ فـيـ الصـبـحـ بـاـطـولـ مـنـ الـمـرـسـلـاتـ. لـكـونـهـ كـانـ فـيـ حـالـ شـدـةـ مـرـضـهـ حـكـتـ اـنـهـ اـخـرـ صـلـاـةـ وـقـرـأـ ثـيـابـ الـمـرـسـلـاتـ قـالـ وـهـوـ مـظـنـةـ التـخـفـيفـ. اـنـتـهـىـ كـلـامـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:21:09ـ

احـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـحـدـيـثـ جـبـيرـ بـنـ مـطـعمـ الـمـتـقـدـمـ مـاـ سـمـعـهـ مـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـبـلـ لـمـ قـدـمـ فـيـ فـداءـ الـاـسـارـىـ وـهـذـاـ النـوـعـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ قـلـيلـ اـعـنـيـ التـحـمـلـ قـبـلـ الـاـسـلـامـ وـالـادـاءـ - 00:21:27ـ

جـاءـ بـعـدـ وـهـذـاـ اـشـهـرـ اـمـتـلـتـهـ حـدـيـثـ جـبـيرـ وـمـنـ اـمـتـلـتـهـ اـيـضـاـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـفـيـانـ فـيـ الصـحـيـحـ اـيـضـاـ لـمـ قـدـمـ عـلـىـ هـرـقـلـ مـلـكـ الرـوـمـ فـيـ فـتـرـةـ الـهـدـنـةـ التـيـ كـانـتـ بـيـنـ قـرـيـشـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ الـحـدـيـبـيـةـ. فـلـمـاـ قـدـمـوـاـ عـلـىـ هـرـقـلـةـ وـعـلـمـ اـنـ وـفـدـاـ مـنـ الـعـربـ - 00:21:47ـ

عـنـدـهـمـ وـقـدـ بـلـغـ هـرـقـلـ خـطـابـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ يـدـعـوـهـ اـلـىـ الـاـسـلـامـ اـسـتـدـعـيـ الـوـفـدـ وـفـيـهـمـ اـبـوـ سـفـيـانـ وـمـعـهـ التـرـجـمانـ وـالـحـدـيـثـ فـيـ الصـحـيـحـ. سـأـلـهـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـسـئـلـةـ كـيـفـ نـسـبـوـهـ فـيـكـمـ؟ وـذـكـرـ جـمـلـةـ - 00:22:07ـ

مـنـ الـاـسـئـلـةـ فـاـبـوـ سـفـيـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ اـقـولـ تـحـمـلـهـ هـوـ صـاحـبـ الـقـصـةـ. لـكـنـهـ كـانـ حـيـنـ نـقـلـهـاـ لـحـيـنـ تـحـمـلـهـاـ اوـ حـيـنـ حـضـرـهـاـ مـاـ كـانـ مـسـلـمـاـ رـوـاـهـاـ بـعـدـ اـسـلـامـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـعـنـ سـائـرـ الصـحـابـةـ اـجـمـعـينـ - 00:22:24ـ

اـنـتـهـىـ حـدـيـثـ الـمـصـنـفـ اوـ كـلـامـهـ عـنـ هـذـيـنـ الـحـدـيـثـيـنـ وـبـيـقـىـ اـنـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـذـيـ قـالـ سـمـعـهـ يـقـرـأـ فـيـ فـيـ صـلـاـةـ الـعـشـاءـ بـسـوـرـةـ وـالـتـيـنـ وـالـزـيـتونـ. اـفـادـ كـمـاـ تـقـدـمـ تـخـفـيفـ الـقـرـاءـةـ فـيـ صـلـاـةـ السـفـرـ - 00:22:46ـ

كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ الـمـلـقـنـ رـحـمـهـ اللـهـ يـعـنـيـ اـنـ يـسـنـ لـلـامـاـمـ فـيـ صـلـاـةـ السـفـرـ اـذـاـ اـمـ صـلـاـةـ فـجـرـ وـالـسـنـةـ فـيـهـاـ التـطـوـيلـ اـنـ يـخـفـ وـصـلـاـةـ عـشـاءـ وـالـسـنـةـ فـيـهـاـ التـوـسـلـ اـنـ يـخـفـ وـوـجـهـ هـذـاـ مـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ الـمـسـافـرـ مـنـ التـخـفـ اوـ مـاـ هـوـ فـيـهـ مـنـ الـعـنـاءـ وـالـمـشـقـةـ - 00:23:04ـ

وـغـالـبـ هـذـاـ فـيـ السـفـرـ اـذـاـ كـانـ السـافـرـ الـمـسـافـرـ عـلـىـ ظـهـرـ سـيـرـ اـنـ كـانـ رـاكـبـاـ مـرـتـحـلـاـ فـهـوـ اـحـوـجـ مـاـ يـكـوـنـ اـلـىـ التـخـفـيفـ فـجـاءـتـ هـذـهـ السـنـةـ مـرـاعـاـتـ هـذـهـ الـمـصـلـحـةـ صـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ. قـالـ اـبـنـ الـمـلـقـيـ رـحـمـهـ اللـهـ وـفـيـهـ اـيـضـاـ تـحـسـيـنـ الصـوتـ بـالـقـرـاءـةـ - 00:23:28ـ

قـرـاءـةـ يـعـنـيـ فـيـ السـفـرـ تـحـسـيـنـ الصـوتـ بـالـقـرـاءـةـ شـاهـدـهـ قـوـلـ الـبـرـاءـ فـمـاـ سـمـعـتـ اـحـدـاـ اـحـسـنـ صـوـتاـ يـقـولـ اـبـنـ نـلـقـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـنـهـ اـذـاـ حـسـنـهـاـ فـيـ السـفـرـ مـعـ اـنـ هـذـهـ مـظـنـةـ التـعـبـ وـالـمـشـقـةـ فـيـهـاـ اوـلـىـ. يـعـنـيـ اـذـاـ كـانـ فـيـ سـفـرـ يـقـولـ مـاـ سـمـعـتـ اـحـدـاـ اـحـسـنـ صـوـتاـ. وـالـمـسـافـرـ - 00:23:48ـ

فـيـهـ وـعـثـاءـ السـفـرـ وـفـيـهـ التـعـبـ وـفـيـهـ شـيـءـ مـاـ لـاـ يـفـيـبـ عـنـ الـمـسـافـرـ. فـمـعـ ذـلـكـ يـقـولـ مـاـ سـمـعـتـ اـحـدـاـ اـحـسـنـ صـوـتاـ اوـ قـرـاءـةـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـبـالـلـهـ عـلـيـكـ كـيـفـ كـانـ قـرـاءـتـهـ مـقـيـمـاـ حـاضـرـاـ بـاصـحـابـهـ فـيـ الـمـسـجـدـ الـنـبـويـ كـانـتـ اـجـمـلـ وـاـحـسـنـ - 00:24:12ـ

قـالـ فـهـذـاـ يـسـتـفـادـ مـنـهـ اـيـضـاـ تـحـسـيـنـ الصـوتـ بـالـقـرـاءـةـ لـلـامـاـمـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـيـثـ الـخـامـسـ عـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ رـجـلـاـ عـلـىـ سـرـيـةـ. فـكـانـ يـقـرـأـ لـاـصـحـابـهـ فـيـ صـلـاتـهـ - 00:24:32ـ

فـيـخـتـمـ بـقـلـ هـوـ اللـهـ اـحـدـ. فـلـمـاـ رـجـعـوـاـ ذـكـرـوـاـ ذـلـكـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ سـلـوـهـ لـاـيـ شـيـءـ يـصـنـعـ ذـلـكـ؟ فـسـأـلـوـهـ فـقـالـ لـاـنـهـ صـفـةـ الرـحـمـنـ - 00:24:54ـ

عـزـ وـجـلـ فـانـاـ اـحـدـ اـنـ اـقـرـأـ بـهـاـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـوـهـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـحـبـهـ حـدـيـثـ فـيـهـ فـوـائـدـ فـقـهـيـةـ مـتـعـدـدـةـ اـبـرـزـهـاـ اوـ يـمـكـنـ اـنـ تـقـولـ مـاـ سـيـقـ حـدـيـثـ لـاـجـلـهـ فـضـيـلـةـ - 00:25:13ـ

سورة الاخلاص وتتجدها هكذا في كثير من تراجم الانتمة المحدثين في فيما دواوينهم ان يجعلوها في فضائل القرآن في سورة الاخلاص خاصة لأن الحديث ظاهر الدلالة بل سيق لأجل ذلك ببيان فضيلة سورة الاخلاص. لكن من الاحكام الفقهية التي - 00:25:33 جاء بها المصنف جاء بالحديث لأجله في هذا الباب هو القراءة في الصلاة الرجل ماذاقرأ قرأ سورة قل هو الله احده ليس هذا فقط بل في كل صلاة في كل صلاة يختتم بقل هو الله احده. هل يعني يختتم كل ركعة - 00:25:55

او يختتم في اخر ركعة المعنيان محتملان وستأتي الاشارة اليه يعني يمكن ان يكون يقرأ في كل ركعة مع السورة سورة الاخلاص. ويمكن ان يقصد انه ختم في اخر ركعة في الصلاة بسورة الاخلاص قل هو - 00:26:14

فالله احده ليس هذا ايضا على حكم فقهى اخر سوى مسألة قراءة سورة الاخلاص وتحديدها من السور التي يقرأ بها انه يجوز الجمع بين السورتين في الركعة الواحدة في الصلاة اخذها من هذا الحديث. ويبقى السؤال - 00:26:30

هل نقول ان قراءة سورة قل هو الله احده اذا ثبتت مشروعيتها فمن الذي كان يقرأها الرجل اه امام السرية كما في هذا الحديث. طيب فكيف يدل على المشروعية فعل صحابي - 00:26:49

نعم اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب قبل ان نقرأ كلام الشارح رحمه الله هنا امران. الاول هل يستفاد من الحديث استحباب قراءة سورة الاخلاص ببيان الفضيلة التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام مع اقراره - 00:27:08

ال الحديث فيه شيئاً لما قالوا له هذا صاحبنا لا يصلح بنا صلاة لا يختتم بقل هو الله احده قال سلوه لاي شيء نصنع ذلك؟ فقال صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه - 00:27:27

فيه شيئاً اولا اقراره على ما صنع ولم ينكر عليه فدل على ان الذي فعله صحيح جائز. والامر الثاني ذكر الفضيلة اخبروه ان الله يحبه بما صنع فهل يقال استنباطاً من الحديث - 00:27:42

يستحب ان يختتم المصلي صلاته في كل صلاة بقل هو الله احده هل يقال هذا اخذنا من الحديث الاقرار ماذا يفيد الجواز والمشروعية فقط وليس الاستحباب. طيب والفضيلة المذكورة اخبروه ان الله يحبه - 00:28:01

ليس للقراءة بل لعلة القراءة والحامل على القراءة والدافع للقراءة. قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فاخبر الرجل بامر قلبي. قال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقرأ بها. قال اخبروه ان الله عز وجل - 00:28:29

فالله يحب من؟ يقرأ سورة الاخلاص الله يحب من يحبه من احب الله احبه الله فدل الحديث على فضيلة نال بها الرجل رضي الله عنه هذه المنقبة حب الله له - 00:28:48

للانه يقرأ سورة الاخلاص بل لانه يحب الله عز وجل فعندئذ نقول كالتالي لو استدل مستدل بالحديث على جواز سورة قراءة سورة الاخلاص في كل صلاة لكان هذا صحيحا - 00:29:06

ولو اراد ان يستدل به على ما فوق ذلك الى الاستحباب فيقال لا يكون مطلقاً. بل يقال ان كان يقرأها مع المعنى الذي اشار اليه الصحابي لكان وجيهها في ذكر الاستحباب. الامر الثاني الذي تحسن الاشارة اليه هذا - 00:29:25

الحديث ترويه عائشة رضي الله عنها في السرية ان النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلاً على سرية. فكان يقرأ لاصحابه فيختتم بقل هو الله احده. هل هو امير السرية او امامها - 00:29:44

او الامير هو الامام هذه كلها محتملات. والسرية واحدة السرايا الطائفة من الجيش التي يبعثها الامام قبل دخول دار الحرب واقصى ما تكون في السرية من العدد اربعين مقاتل وقد تكون دون ذلك لكن اقصاها اربعين فاذا تجاوز ذلك اصبحت كتيبة او جيش مستقلاً ولهذا جاء عند ابي داود - 00:29:58

رواه احمد والترمذى خير السرايا اربعين مقاتل فلما بعثه في السرية حصل هذا فلما رجعوا من سرتهم ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم والحديث في الصحيحين ايضاً في الصحيحين حديث انس - 00:30:23

في قصة مشابهة ان رجلاً من الانصار يؤمّنهم في مسجد قباء. فكان كلما افتتح بسورة يقرأ لهم بها في الصلاة مما يفتح قل هو الله احده حتى يفرغ منها. ثم يقرأ سورة اخرى معها. وكان يصنع ذلك في كل - 00:30:41

هذا حديث غير ذاك. ذاك في سرية وهذا في مسجد قباء. ذاك يختتم وهذا يفتح وفي كل ركعة بالنص هكذا. وكان يصنع ذلك فكلمه اصحابه. قالوا انك تفتتح بهذه السورة. ثم لا ترى انها تجزئ - [00:31:01](#)

حتى تقرأ باخرى فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ بالاخرى فقال ما انا بتاركها. ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلته. وان كرهتم تركتكم ابحثوا عن امام سواي فلما اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام قال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يأمرك به اصحابك - [00:31:19](#)  
وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة؟ قال اني احبها. قال عليه الصلاة والسلام حبك ايها ادخلك الجنة هذان حديثان وهذان امامان وهاتان قستان والواقعة مختلفة في التفاصيل متفقة في المقصود وهي قراءة سورة الاخلاص. قال الاول قال لانه - [00:31:44](#)

صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها قال اخبروه ان الله يحبه. والثاني قال لاني احبها قال حبك ايها ادخلك الجنة. ومن هنا قال العلماء هل هما قستان او واحدة؟ وهل هو رجل واحد؟ امام واحد - [00:32:09](#)  
او اثنان والراجح انهما قستان وقضيان لاختلاف الروايات في تفاصيلها وهذا ايضاً يؤكّد ما رجحه عدد من المحدثين قيل في حديث انس الذي في امام قباء ان الامام هو كثوم ابن الهمد بفتح الهاء وسكون الدال - [00:32:26](#)  
وواعترض عليه بأنه مات في اوائل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل هو قتادة ابن النعمان الظفري صاحب السرير في حديث عائشة رضي الله عنهم جميعاً. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:32:46](#)

قولها فيختتم بقل هو الله احد يدل على انه كان يقرأ بغيرها والظاهر انه كان يقرأ بقل هو الله احد مع غيرها في كل ركعة واحدة. ويختتم بها في تلك الركعة. وان كان اللفظ يحتمل ان يكون يختتم بها في اخر ركعة يقرأ فيها السورة. اذا اما - [00:33:03](#)  
قولها قوله كان يختتم بقل هو الله احد اما يختتم كل ركعة او يختتم في اخر ركعة. نعم قال وعلى الاول يكون ذلك دليلاً على جواز الجمع بين السورتين في ركعة واحدة - [00:33:26](#)

الا ان يريد الفاتحة معها. ما الاول لا وعلى الاول قال يحتمل انه يقرأ معها غيرها في كل ركعة ويختتم بقل هو الله احد في كل ركعة. فعلى هذا يكون - [00:33:43](#)

على ماذا؟ على جواز الجمع بين السورتين في ركعة. قال الا ان يكون قوله فيختتم بها يعني الفاتحة ثم يختتم بقل هو الله احد هذا الاستدلال وارد لكنه ليس صريحاً والاصلح منه على مسألة جواز الجمع بين السوء - [00:33:59](#)  
في ركعة فعل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود الذي اخرجه الشیخان لما جاء رجل فقال قرأت المفصل الليلة في ركعة. فقال ابن مسعود الله عنه هذ کھز الشعراً لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن - [00:34:19](#)  
فذکر عشرين سورة من المفصل سورتين في كل ركعة هذا لفظ الصحيح وعند غيرهما کابی داود جاء تفصیل السور وتسمیتها. كل سورتين في ركعة جاء تسمیتها تبعاً اذا ارد الاستدلال على جواز الجمع بين السورتين في الركعة في الاستدلال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اولى من وجهین. الاول انه - [00:34:43](#)

وفعله وليس اقراراً منه على فعل غيره. والوجه الثاني قلنا حديث ابن مسعود اولى في الاستدلال للوجهین. الاول انه فعله عليه الصلاة والسلام لا اقراره على غيره. والثاني صراحة الدليل حديث ابن مسعود صريح في الجمع بين السورتين في ركعة. وهذا محتمل - [00:35:07](#)

فيختتم بقل هو الله احد هل يختتم كل ركعة او يختتم الصلاة في اخر ركعة؟ احتمال الاستدلال على المسألة بحديث ابن مسعود اولى بهذین الوجهین وفي الحديث ايضاً دلیل قوله فيختتم بقل هو الله احد. كما يقول ابن الملقن دلیل على جواز لزوم قراءة سورة عینه - [00:35:35](#)

قال خلافاً لمن انکرها. يعني لو ان مصلیاً منفرداً او اماماً احب سورة او اكثر من قراءتها او لزمها لا يكون هذا منکراً ولا مکروها وهذا الحديث دلیل على جوازه. وان كان المقصود سورة الاخلاص الاصل في ذلك استواء سور القرآن من حيث من هذه الحیثیة - [00:35:57](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله انها صفة الرحمن يحتمل ان يراد ان فيها ذكر صفة الرحمن. اي. قال سلوه لاي شيء يصنع ذلك.  
ماذا قال الرجل لانها صفة الرحمن - 00:36:24

اين الصفة في سورة الاخلاص قل هو الله احد هذا اسم الله الصمد اسم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اين الصفة التي قصدتها طيب ليس في السورة - 00:36:44

صفات صريحة قصد بقول لي انها صفة الرحمن طيب و قوله قال و قوله انها صفة الرحمن يحتمل ان يراد به ان فيها ذكر صفة الرحمن. كما اذا ذكر وصف فعبر عن - 00:37:02

ذلك الذكر بانه الوصف وان لم يكن ذلك الذكر نفس الوصف. نعم كما قال الحافظ ابن حجر لان فيها اسماءه جل وعلا الله احد الصمد.  
ثلاثة اسماء في السورة. قال واسماؤه مشتقات من صفاتاته. او يمكن ان تقول ان الاسم مشتمل - 00:37:21

عن الصفة. قال فيحتمل ان يقول ذلك مستندا الى شيء سمعه اما بطريق النص او بطريق الاستنباط. واذا اضفنا الى ذلك حديث البهقي لما قال اه وقد حسن اسناده لما جاء اليهود فقالوا يا رسول الله قالوا صفاتك ربنا الذي تعبد فانزل الله قل هو - 00:37:41  
والله احد وفي غير ذلك من الروايات انساب لنا ربنا فنزلت قل هو الله احد. فعلى هذا يكون مضمون السورة وصفات الله جل وعلا. نعم  
احسن الله اليكم. قال رحمة الله ويعتبر ان يراد به غير غير ذلك - 00:38:01

الا انه لا يختص الا انه لا يختص بذلك بقل هو الله احد. فلعلها خصت بذلك باختصاصها بصفات الله تعالى دون غيرها ويعتبر ان  
يراد به غير ذلك. يعني يحتمل ان قوله انها صفة الرحمن. المقصود ان فيها ذكر صفة الرحمن - 00:38:22

وليس السورة كلها صفة الرحمن. لكن فيها ذكر صفة الرحمن كما اذا ذكر الوصف فعبر عن ذلك الذكر بانه وصف. ويعتبر غير ذلك  
ذلك كأنه الدليل على افراد الله على وحدانيته على آآتعظيم الله جل وعلا احد صمد لم يلد - 00:38:42

لم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال المصنف الا انه لا يختص بذلك بقل هو الله احد. لانها خصت باختصاصها سائر الله دون غيرها  
يعني ليس هناك موضوع اخر في السورة سوى هذا القصد العظيم والموضوع الجليل في تعظيم الله وذكر صفاتاته - 00:39:02  
هاته المتضمنة لهذه السورة احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه يحتمل ان يريد  
لمحبته قراءة هذه السورة. ويحتمل ان يكون لما شهد به كلامه من محبته لذكر صفات - 00:39:22

عز وجل وصحة اعتقاده. وهذا اه مرتفع عظيم. ان ينال الصحابي بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا المقام العظيم وهو  
حب الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده وهذا هو يعني هدف السعاة الى الله في طريق العبودية - 00:39:44

ان ينالوا رضا ربهم. ان يرضي الله عنهم فاذا رضي الله عنهم كانت سعادة العبد لكن فوق رضا الله عنك شيء اعظم ان يحبك الله اذا  
احبك الله كان هذا منتهى امال العباد والصالحين وال الاولىء - 00:40:09

ان ينالوا حب الله لهم والامر كما قالوا ليس الشأن ان تحب انما الشأن ان تحب الله يشاركك في هذا كثير من عباد الله. لكن  
ما كل من يحب الله يحبه الله - 00:40:27

الا من اجتهد ووفق في هذا الطريق العظيم وكلا الامرين اجتمعوا في قول الحق سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله.  
فاذا اردت ان تحب الله فعليك باتباع رسول الله عليه الصلاة والسلام. واذا اردت ان يحبك الله - 00:40:44

فعليك باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا ما اعظم كلمة فاتبعوني وقعت بين قوله ان كنتم تحبون الله وقوله يحببكم الله  
فهي هي الواسطة العقد لمن اراد الطريق بشرطه او بجناحه ان ينال حب الله في قلبه وان ينال محبة - 00:41:05

الله عز وجل له بلغنا الله واياكم مرضاته ومحبته احسن الله اليكم قال رحمة الله واما حديث جابر وهو الحديث السادس وعن جابر  
بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:41:28

وسلم قال لمعاذ فلولا صليت بسبعين اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلى وراءك الكبير والضعيف وذو  
الحاجة فلم يعين فيه في هذه الرواية في اي صلاة قيل له ذلك؟ لم يعين في هذه الرواية لانها مختصرة اختصرها المصنف -  
00:41:46

واتى بالقدر المرفوع والا فتمام الرواية في الصحيحين القصة التي مرت معنا في حديث معاذ انه صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلى بهم تلك الصلاة وانه صلى بهم العشاء يقرأ بالبقرة او النساء قال فانصرف رجل فبلغه ان - 00:42:12

ان معاذ نال منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه معاذ اذا فقال افتان انت يا معاذ ثلاث مرات. لولا صلیت بسبح اسم ربك الاعلى الى اخر الحديث فاورد المصنف هذه القطعة المرفوعة انه قال لمعاذ فلو لا صلیت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل - 00:42:32

لا يغشى. طب في اي صلاة كانت العشاء عرضا الصلاة ليس من هذه الرواية كما قال المصنف لم يعين في هذه الرواية في اي صلاة قيل له ذلك. طيب ونحن ماذا يفيدنا - 00:42:57

تحديد الصلاة نعم ضبط هذه المقادير. لانه سمي له سورة لتلك الصلاة. فلو كانت فجرا لقلنا السنة في الفجر ان تقرأ بسبح والليل والشمس واذا كانت مغرب عشاء فإذا تعينت الصلاة امكن تحديد المشروع فيها بالسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:43:11

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقد عرف ان صلاة العشاء الاخرة طول فيها معاذ بقومه فيبدل ذلك على استحباب قراءة هذا القدر في العشاء الاخرة ومن الحسن ايضا قراءة هذه السور بعينها فيها. وكذلك كل ما ورد في ماذا يعني - 00:43:37

يعني يمكن ان تقول الان ليس فقط مما دل على جواز قراءة هذه السور هذا الحديث لا يعني لو يمكن ان تقول يستحب يصلى اماما او منفردا في العشاء ان يقرأ بهذه السور - 00:44:00

سبح والليل والشمس ما وجه الاستحباب امر النبي عليه الصلاة والسلام وحثه بصيغة فلو هل حبذا هذه صيغة استحباب صريحة هذا الارشاد يدل على استحباب قراءة هذه السور. طب وقراءة سور سواها - 00:44:16

جائز فلو قرأ غيرها جاز. لكن هذه افضل لامر النبي عليه الصلاة والسلام بها احسن الله اليكم. قال رحمة الله ومن الحسن ايضا قراءة هذه السور بعينها فيها. وكذلك كل ما ورد عن النبي - 00:44:39

صلى الله عليه وسلم من هذه القراءة المختلفة فينبغي ان تفعل. ولقد احسن من قال من العلماء اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. يقول كل ما ورد من هذه - 00:44:58

المختلفة فينبغي ان تفعل يعني اجمع الروايات فوجدت انه قرأ تلك السور المحددة باعيانها. الصافات والمرسلات والطور والاعراف والمؤمن وسبح والمنافقون والجمعة والانسان والسجدة في مختلف الصلوات واقتربت وقفاف فما ثبت من هذا قال اعمل به ولو مرة تكن من اهل الحديث - 00:45:13

ولهذا وطن العلماء المحدثون الائمة انفسهم على ذلك ان يجد احدهم في نفسه الحرج كما يروي الحديث ان يعمل به ولو مرة ليكون ذلك فيهم صنعة ليست ظاهرية بل حياة يعيشونها. قال اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. ثم ما زالوا يقررون ان هذا من بركة العلم على صاحبه - 00:45:44

من بركة الحديث على راويه وحافظه ان يكون له اقتباس مما يقف عليه من الرواية. وان يكون للسنة التي يرويها ويحفظها ان يكون لها اثر في حياتك والا فبأي شيء يختلف طالب العلم وصاحب الحديث وحافظ السنة عن غيره. ربما كان غيره من المسلمين يجهل تلك - 00:46:10

او لا يعرف الحديث طيب وصاحبنا قد عرف الحديث وحفظه ودرسه وتعلمته ورواه. فان لم يظهر له اثر في تطبيقه في الحياة كان تصويرا قال اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. يقول - 00:46:35

ابن دقيق العيد رحمة الله يقول ابن الملقن رحمة الله وقد نقل كلام ابن دقيق العيد هنا قال وكذلك كل ما ورد من هذه القراءة ينبغي ان تفعل قال واعتراض الفاكهي فقال في هذا نظر - 00:46:54

الكلام الان لابن الملقن. يقول واعتراض الفاكهي فقال في هذا نظر. يعني تعقب كلام ابن دقيق العيد قال فانه يقتضي استحباب قراءة

الاعراف في المغرب مرة او الطور ونحو ذلك كما جاء في الحديث - 00:47:10

مع استمرار العمل على خلاف ذلك. يعني الذي تقرر عند المسلمين في المساجد وعند الفقهاء في المذاهب خلاف هذا ان المغرب لا يقرأ فيها بالاعراف وبالطور ولو اردت ان تطبق - 00:47:27

هذا الكلام ستؤدي الى خلاف ما استقر عليه العمل قال ابن الملقن متعقبا لكلام الفاكهة قال قلت واي مانع من ذلك وقد بلغني ان الشيخ او عن الشيخ تقى الدين يعني بالدقيقة العيد انه فعل ذلك مرة - 00:47:41

ما هو قرأ بهذه السور. قال وقد فعلته انا ايضا ولله الحمد يرون ان هذا من بركة العلم ومن دوام استمرار السنة في الامة. فاذا لم يحافظ على السنة اهل العلم ورواية الحديث فمن الذي - 00:48:00

يحفظوها ومن الذي يحييها؟ من الذي يعمل بها وهكذا ستجدون في سير الائمة قدرًا كبيرًا من هذا الصنيع. يعني العمل بالحديث ولو مرة وصرحوا بهذا في عبارات متفاوتة الامام احمد رحمه الله تعالى. وهو امام اهل السنة كان له مواقف عجيبة في الحرص على السنة وتطبيقاتها - 00:48:16

ولهذا شواهد كثيرة. وهكذا منها ثلاثة. اشتري رحمة الله جارية وسماها ريحانة على اسم مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتشبه لا احد يقول ان تسمية الجارية بريحانة سنة من السنن - 00:48:40

لا هو يحب ان يتشبه في حياته بحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا كان اسم جاريته ريحانة سيناديهما يا ريحانة تعالى يا ريحانة خذى يا ريحانة اذهبى يكون في حياته شيء شبيه بحياة رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذه واحدة والثانية - 00:49:00  
احتجم رحمة الله واعطى الحجام دينارا. فاستكثر عليه والدينار اربعة جرام ذهب وزيادة وهذا غالى واجرة الحجامين كالحلاق ونحوه دون ذلك بكثير فلما استكثر ذكر رحمة الله ما حمله على ذلك بقوله رويانا ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا - 00:49:19

هل يقال ان اعطاء الحجام الدينار اجرة سنة من السنن؟ لا ليس سنة لكن هو اعمل بالحديث ولو مرة تكون من اهله. ثبت عنده شيء وُوجد في حياته موقفا يسعه ان يفعل فيه مثل فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل - 00:49:44

وما الثالثة فاعجبوا من هذين كليهما وهو قصته رحمة الله تعالى في المحنۃ بقول بالقول بخلق القرآن لما اشتد القول به وامتحن الائمة فسجين من سجن واوذى من اوذى والامام احمد رحمة الله كان في بداية امره - 00:50:05

اشتد ايذاء الائمة فانتقل رحمة الله عند تلميذه من تلاميذه وهو ابو بكر بن هاني فاختبأ عنده في داره ابتعدا عن الرصد والطلب والبحث والاستدعاء فلما مضت عليه ثلاثة ايام قال لتلميذه ابي بكر ابغني موضعًا انتقل اليه - 00:50:25

فإن فعلت افتوك وخاف عليه تلميذه ان التتبع الشديد والبحث عنه قد يفضي الى القبض عليه والى حصول الاذى له. فعرض عليه ان يبقى عنده طالما كان في امان فاصر الامام احمد رحمة الله فما كان من التلميذ الا ان نزل عند رغبة شيخه فابتغى له مكانا - 00:50:47

امنه له فنقله اليه ثم طلب الفائدة التي وعده بها تذكر له الامام احمد رحمة الله قصة رسول الله عليه الصلاة والسلام في خروجه من مكة مهاجرًا الى المدينة وانه كمل في غار ثور ثلاثة ثم ارتحل - 00:51:10

وهذا شيء عجيب جدا في وقت محنۃ وكربلة وشدة وبلاء هذا موضع يسعك فيه التفكير ان تطبق شيئا تقول هذا سنة وهو ليس سنة معنى السنة المستحب فعلها. لكنها النقوص الكبار - 00:51:30

التي توطنت على تعظيم السنة واجلالها وحمل النفوس على ان تعيش حياتها اوسع ما تكون شبها بحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال الامام احمد وقد حکى لتلميذه السبب الذي بعنه على طلب الانتقال من مكانه - 00:51:47

في ذلك وهو قصة الهجرة قال جملة والله تكتب بماء الذهب قال وليس ينبغي ان تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء وتترك في الشدة موقف شدة ومحنة وبلاء هذا هذا موضع ما يتخلى فيه صاحب السنة عن السنة. فرحم الله الامام احمد وسائل الائمة والحقنا واياكم - 00:52:07

في سبile احسن الله اليكم. قال رحمة الله باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الباب العاشر يا كرام ونختم به مجلسنا الليلة وفيه حديث واحد وهو من ابواب كتاب الصلاة. والمقصود ترك الجهر بالبسملة اين - [00:52:32](#)

في الصلاة في قراءة الفاتحة باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم يعني في قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية. نعم قال رحمة الله عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما - [00:52:53](#)

كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين وفي رواية صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهما. فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم - [00:53:13](#)

ولمسلم صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. هذا الحديث برواياته الثلاثة - [00:53:30](#)

التي ساقها المصنف رحمة الله تعالى اراد بها الاستدلال على هذا العنوان ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. سيرأتك الان ان مذاهب الفقهاء ثلاثة الاول الجهر بالبسملة وهو مذهب الشافعي - [00:53:50](#)

الثاني قراءة البسملة سرا لا جهرا وهو مذهب الحنفية والحنابلة. الثالث عدم قراءة البسملة اصلا لا سرا ولا جهرا وهو مذهب المالكية قال باب ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم. واورد فيه ثلاث روايات - [00:54:08](#)

تأمل الفرق بينها لتعرف كيفية الاستدلال. الرواية الاولى ان انسا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. يعني يفتتحون الصلاة ليست الصلاة بل القراءة في الصلاة. ليش؟ لانه الصلاة انما تفتح بالتكبير. تكبيرة الاحرام. قوله يفتتحون الصلاة يعني القراءة في الصلاة - [00:54:29](#)

بالحمد لله رب العالمين. الرواية الثانية قال صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان. طيب هو يحيى سنة او يحيى فعل الخلفاء نعم هو يحيى فعل الخلفاء لان فعلهم سنة. عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين. ليس هذا فقط يقرر امرا - [00:54:59](#)

ثبتت سنته والعمل بهذه السنة عند الخلفاء على التعاقب. ذكرت ثلاثة الخلفاء قال صليت مع ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم. الرواية الثالثة تفرد بها مسلم - [00:55:24](#)

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان هذه اوسع الرواية الاولى نسبة الفعل الى النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر وعمر. والثانية الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان. الثالثة - [00:55:42](#)

جمعت النبي عليه الصلاة والسلام مع ابي بكر وعمر وعثمان قال فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها طيب قال لا يذكرون باسم الله - [00:55:57](#)

لا يذكرون او لا يجهرون ممكنا ذكرها سرا او لا يذكرون يعني لا يقرأون ولهذا قال ابن الملقن الرواية الثالثة لا تناسب ما ترجمه المصنف للباب فتأمله قال لا يذكرون يعني هو ظاهر في قوله لا يقرأون البسملة - [00:56:14](#)

فهي ربما يستدل بها لمذهب المالكية اقرب واستدل بها ايضا من لا يرى البسملة من الفاتحة لا يعدها اية من الفاتحة وفيها خلاف مر بعضه فيما سبق هذه ثلاثة روايات - [00:56:38](#)

اراد بها المصنف رحمة الله الكلام على هذه المسألة وهي الجهر او الاصرار او عدم قراءة البسملة قبل الفاتحة في الصلاة انتبه فقط الى فائدة. ذكر انس رضي الله عنه لصنيع الخلفاء ابي بكر وعمر وعثمان له فائدةان كما قلت. الاولى - [00:56:55](#)

اثبات سنية هذا الفعل والصنيع الذي تتبع الخلفاء الراشدون على فعله ماشي وهذه السنية التي تتبع الخلفاء عليها كانت اماما بالصحابة في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام وفعل كهذا لن ينسب الى اشخاص هؤلاء الخلفاء - [00:57:15](#)

فعل لو كانت السنة خلافه لما اقرهم من يصلي خلفهم. ولكن نقاش او سؤال لكن هذا لم يحصل فهو اشبه بحكاية الاجماع السكوت فعلوا شيئا على مسمع ومرأى الصحابة وكان ذلك توافقا واقرارا وسكتا - [00:57:43](#)

هذه فائدة والفائدة الثانية وهي في صلب النقاش الفقهي في المسألة عند الفقهاء. انس رضي الله عنه كم كان عمره يوم ممات رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعطيني عمرا دقيقا. هل كان من صغار الصحابة او كبارهم؟ صغير. من صغار الصحابة رضي الله عنهم -

ايش معنى هذا؟ يعني يغلب على الظن انه لم يكن يصلی في الصف الاول خلف رسول الله عليه الصلاة والسلام لصغر سنہ والسنۃ  
ليلي منکم اولو الاحلام والنھی وانس رضی الله عنھ فی حیاة رسول الله عليه الصلاة والسلام ليس من اولي الاحلام والنھی -

00:58:31

نعم خادم وقريب ورجل يعني صحابي في عداد اهل بيت رسول الله. صلی الله علیه وسلم لشدة قربه منه. لكن ان تنسب اليه الصلاة خلفه. ما علاقۃ هذه القضية لانه قيل في النقاش الفقهي -

00:58:55

عدم سمع انس بالبسملة لا يدل على عدم قراءة النبي صلی الله علیه وسلم لها لانه ليس قريبا منه فربما كان في صفوف متأخرة او في اطراف الصف فما سمع الجهر بالبسملة فحکی ما سمع ولم يخطئ لكنه -

00:59:13

ما روی هذا الاحتمال يضعفه ذکر الخلفاء فی الروایة. ليش لانه قد بکر وخمس وعشرين سنة خلافة ابی بکر وعمر وعثمان ليست  
قليلة خلافة عثمان کم سنة خلافة ابی بکر سنتین خلافة عمر عشر هذه ثنتنا عشرة سنة. وخلافة عثمان ثلاثة عشرة سنة. هذه خمسة  
وعشرين سنة -

00:59:30

فكونه يقول انا صلیت خلفهم خمسة وعشرين سنة ايقال ذلك القول نفسه لعل انس لم يكن في الصف الاول ولم يسمع البسمة  
فاتباتها كان فيها ايضا هذه الداللة التي اشار اليها الفقهاء -

00:59:58

الله الجميع. فالحديث في كل حال اختفت الفاظه في بعضها كانوا يفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين وهي رواية الاكثر عن  
انس. وفي بعضها لم اسمع منهم احدا يقرأ باسم الله -

01:00:12

الرحمن الرحيم. وهي رواية عند مسلم. وفي رواية يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم. رواية  
اخرى عند وفي رواية عند احمد في المسند لا يجحرون ببسم الله الرحمن الرحيم وهذه اصرح في مسألة الفقهاء هل يجحرون بها -

01:00:27

هؤلاء يجحرون وكذلك ايضا عند مالک في الموطأ صلیت خلف ابی بکر وعمر فكلهم كان لا يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم وعند الدار  
القطني كان ما كانوا يجحرون ببسم الله الرحمن الرحيم. وعند ابن خزيمة كانوا يسرون بها. وعند النسائي فلم -

01:00:47

تسمعننا قراءة باسم الله الرحمن الرحيم. فالفاظ متعددة لحديث انس رضی الله عنھ. نعم احسن الله اليکم. قال رحمه الله اما قوله  
كانوا يستفتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين. فقد تقدم الكلام في مثله -

01:01:07

وتأنويل من تأول ذلك بانه كان يبتدأ بالفاتحة قبل السورة. يعني دون ان تربط دلالة الحديث بالبسملة اثم ولا نافية کان حديث عائشة  
رضی الله عنها کان النبي صلی الله علیه وسلم يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة -

01:01:28

بالحمد لله رب العالمين. طيب هل هذا يدل على نفي البسمة من لا من يرى الجهر بالبسملة كالشافعية تأول الحديث فماذا قالوا؟ لا  
قالوا هو يقصد السورة التي يبدأ بها القراءة -

01:01:48

ودليل هذا التأويل او دليل هذا التفسير لقولها رضی الله عنھ انه بعدما يكبر ما كان يبتدأ بالفاتحة ولا كان دعاء الاستفتاح والسكوت  
كان يقرأ فيه ذلك. فدل ذلك على انه يفتح القراءة بالحمد لله خصوصا على رواية الحفظ کان يفتح الصلاة بالتكبير والقراءة -

01:02:06

بالحمد لله رب العالمين. انه يبتدأ بالفاتحة قبل سورة سواها. ليس المقصود سورة الفاتحة ليبدأ بالبسملة او بغيرها. انما ارادت سورة  
الفاتحة کان يفتح بالحمد لله يعني بسورة الفاتحة وليس الاية الاولى منها. قال رحمه الله تأويل من تأول ذلك بانه كان يبتدأ  
بالفاتحة -

01:02:28

قبل السورة يعني دون دلالة ذلك بالبسملة اثباتا ولا نفيا احسن الله اليکم. قال رحمه الله واما بقية الحديث فيستدل به من يرى عدم  
الجهر بالبسملة في الصلاة. من این -

01:02:51

صريح لا اذا كانوا لا لا يذكرون يفتحون الصلاة بالحمد لله. لما اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله لا يذكرون باسم الله في اول قراءة ولا

في اخرها. نعم العلماء في ذلك على ثلاثة مذاهب - [01:03:08](#)

احدها تركها سرا وجهرا وهو مذهب مالك الثاني قراءتها سرا لا جهرا وهو مذهب ابي حنيفة واحمد. الثالث الجهر بها في الجهرية.  
وهو مذهب الشافعي رحهم الله اجمعين. قال ابن الملقن رحمة الله عن المذهب الثالث - [01:03:23](#)

ابن الملقن الشافعي قال وهو قول اكتر العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من الفقهاء القراء كما نقله عنهم النووي في شرح المذهب نعم الان الى اخر شرحه للحديث يبين لك طريقة الاستدلال - [01:03:43](#)

لكل مذهب من الثلاثة وكل مذهب كيف تعامل مع هذا الحديث؟ هذا المقصود يا كرام قلناده مرارا في الدرس ليس الدرس مجلسا  
فقهيا يراد به ترجيح قول على قول ولا مذهب على مذهب - [01:04:06](#)

الدرس هو بيان طريقة تعامل الفقهاء مع النصوص. تعلم طريقتهم في الصنعة الفقهية. كيف توظف ادوات علم الوصول على النصوص  
الشرعية لاستنباط الاحكام منها. كيف يكون الدليل الواحد محتملا باكتر من طريقة في الاستدلال - [01:04:21](#)

يذهب اليها الفقهاء رحمة الله عليهم جميعا. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله والمتيقن من هذا الحديث عدم الجهر. هذا مذهب من  
ابي حنيفة واحمد رحهما الله المتيقن من هذا الحديث عدم الجهر. ليش جعل هذا هو اليقين؟ لتصريح الرواية - [01:04:41](#)

كانوا يفتتحون بالحمد لله. لم اسمع احدا منهم يقرأ باسم الله. كانوا يفتتحون بالحمد لله لا يذكرون باسم الله تيقن ترك الجهر. طيب هل  
يقال يفهم ايضا من الحديث عدم قراءة البسمة - [01:05:05](#)

ترك البسمة هذا محتمل لكن القدر اليقيني ترك الجهر نعم. قال واما الترك واما الترك اصلا فمحتمل. ترك ايش ترك البسمة يعني لا سرا  
ولا جهرا قال واما الترك اصلا فمحتمل مع ظهور ذلك في بعض الالفاظ وهو قوله لا يذكرون. ولهذا قال ابن الملقن هذه الرواية الثالثة لا

تناسب ترجمة - [01:05:23](#)

المصنف يقول ترك الجهر الرواية يقول لا يذكرون يعني لا يذكرون فهـي اكـد في ترك القراءة اـصلـا كما قال رـحـمـهـ اللـهـ  
نعم قال وقد جمع جماعة من الحفاظ بـابـ الجـهـرـ طـيـبـ الانـ اـنـتـقـالـ لـطـرـيـقـةـ الشـافـعـيـةـ فـيـ الاـسـتـدـالـلـاـ عـلـىـ الجـهـرـ بـالـبـسـمـلـةـ فيـ

[01:05:50](#)

الصلـاةـ الـجـهـرـيـةـ قـالـ وـقـدـ جـمـاعـةـ مـنـ الـحـفـاظـ بـابـ الـجـهـرـ وـهـوـ اـحـدـ الـابـوـاـبـ التـيـ يـجـمـعـهـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ.ـ بـابـ الـجـهـرـ يـعـنـيـ فـيـ الـصـلـاةـ  
بـالـبـسـمـلـةـ قـالـ وـكـثـيرـ مـنـهـ اوـ الـاـكـثـرـ مـعـتـلـ.ـ وـبـعـضـهـاـ جـيـدـ الـاسـنـادـ الاـ اـنـهـ غـيـرـ مـصـرـحـ فـيـ القرـاءـةـ فـيـ الـفـرـضـ اوـ فـيـ الـصـلـاةـ - [01:06:14](#)

وـبـعـضـهـاـ فـيـهـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ القرـاءـةـ فـيـ الـصـلـاةـ الاـ اـنـهـ لـيـسـ بـصـرـيـحـ الدـلـالـةـ فـيـ الاـ اـنـهـ لـيـسـ بـصـرـيـحـ الدـلـالـةـ عـلـىـ بـخـصـوـصـ التـسـمـيـةـ.ـ نـعـمـ  
وـكـمـاـ قـالـ يـعـنـيـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـالـجـهـرـ بـالـبـسـمـلـةـ فـيـ الـفـاتـحةـ - [01:06:35](#)

فـيـ الـصـلـاةـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـسـلـمـ الـالـفـاظـ وـالـرـوـاـيـاتـ الـوارـدـةـ فـيـهـ صـحـيـحـهـ غـيـرـ صـرـيـحـ وـصـرـيـحـهـ غـيـرـ صـحـيـحـ لـمـ يـجـمـعـ  
فـيـ تـلـكـ الـرـوـاـيـاتـ التـيـ فـيـهـ الـجـهـرـ بـالـبـسـمـلـةـ لـمـ يـجـمـعـ فـيـهـ الـوـصـفـانـ الصـحـةـ وـالـصـرـاحـةـ - [01:06:55](#)

اما ان تكون احاديث صحيحة غير صريحة انها في الصلاة صحيح انه كان يقرأ كذا او انها في صلاة النافلة في قيام الليل وكان يجهـرـ  
بدعـاءـ الـاسـتـفـتـاحـ وـالـبـسـمـلـةـ وـالـقـرـاءـةـ فـاـمـاـ انـ تـكـوـنـ صـحـيـحـةـ غـيـرـ صـرـيـحـةـ - [01:07:16](#)

اوـ صـرـيـحـةـ غـيـرـ صـحـيـحـةـ اـنـ كـانـ يـقـرـأـ بـسـمـ اللـهـ فـيـ الـفـاتـحةـ فـيـ صـلـاةـ الـفـرـضـ فـتـلـكـ اـيـضاـ اـحـادـيـثـ مـعـلـوـلـةـ لـاـ يـصـحـ وـمـنـهـ  
حـدـيـثـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [01:07:36](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ صـحـيـحـهـ اـبـنـ نـعـيمـ اـبـنـ عـبـدـ اللـهـ الـمـجـمـرـ اـنـهـ قـالـ كـنـتـ وـرـاءـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ فـقـرـأـ بـسـمـ اللـهـ  
الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ ثـمـ قـرـأـ بـالـقـرـآنـ حـتـىـ بـلـغـ وـلـاـ الضـالـلـينـ ثـمـ قـالـ اـمـيـنـ.ـ وـقـالـ النـاسـ اـمـيـنـ.ـ وـيـقـولـ كـلـمـاـ سـجـدـ اللـهـ اـكـبـرـ - [01:07:51](#)

وـاـذـ قـامـ مـنـ الـجـلوـسـ قـالـ اللـهـ اـكـبـرـ.ـ وـيـقـولـ اـذـ سـلـمـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ اـنـيـ لـاـشـبـهـكـمـ صـلـاةـ بـرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ.ـ الـحـدـيـثـ صـحـحـهـ اـبـنـ خـزـيـمـةـ وـابـنـ حـبـانـ وـهـوـ عـنـدـ النـسـائـيـ فـيـ السـنـنـ.ـ قـالـ مـنـ صـحـيـحـهـ ذـهـنـ الـرـوـاـيـاتـ - [01:08:17](#)

يـسـتـدـلـ بـهـاـ عـلـىـ الـجـهـرـ بـالـبـسـمـلـةـ عـنـدـ الشـافـعـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ مـاـ وـجـهـ الدـلـالـةـ فـيـهـ؟ـ اـنـ فـعـلـ ذـلـكـ وـقـالـ اـنـيـ لـاـشـبـهـكـمـ صـلـاةـ بـرـسـوـلـ اللـهـ  
صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ طـيـبـ اـنـ كـانـ هـذـاـ رـوـاـيـةـ صـحـيـحـةـ - [01:08:37](#)

فلماذا هو غير صريح نعم لانه يحتمل ان تجعل قوله اني لاشبهكم صلاة يعني انه ليس في كل ما فعل فيها بل في معظم افعالها واقوالها قال انا اشبهكم صلاة - [01:08:55](#)

يعني مجموع صلاته اكتر شبها بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا نقول هذا الحديث ليس صريحا يعني ليس قاطعا في الدالة في حديث انس يقول ما سمعت لا يذكرون يفتتحون بالحمد لله رب العالمين. نعم - [01:09:16](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقرب من هذا في الدالة والصحة صلاة المعتمر بن سليمان وكان يجهز بسم الله الرحمن الرحيم قبل فاتحة الكتاب وبعدها كيف بعدها؟ للسورة التالية نعم - [01:09:35](#)

ويقول ما الوا ان اقتدي ما الوا يعني لا اقصر. نعم وقال ابي ما الوا ان اقتدي بصلوة انس وقال انس ما الوا ان اقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:52](#)

وذكر الحاكم ابو عبد الله ان رواة هذا الحديث عن اخرهم ثقات. ايضا والحديث كذلك في قريب من حديث ابي هريرة وان كان قريبا منه في الصحة قال وفي الدالة يعني ليس صريحا لقوله ما الوا ان اقتدي بصلوة رسول الله صلى الله عليه - [01:10:11](#)

نعم قال واذا ثبت شيء من ذلك فطريق اصحاب الجهر تتمة دليل الشافعي الان ايش يقولون؟ عندنا روایات كثيرة قال حتى افرد بعضهم تلك الروایات في اجزاء حديثية يجمعون فيه الروایات التي فيها الجهر بالبسملة - [01:10:32](#)

الا انه كما قال المصنف رحمه الله تعالى بعضها كثير منها او الاكثر معتل. وبعضها جيد الاسناد الا انه غير مصحح بالقراءة في الفرض او في الصلاة وبعضها فيه ما يدل على القراءة في الصلاة الا انه ليس بصريح في الدالة على خصوص التسمية. بأنه يقول مثلا سمعت - [01:10:53](#)

فجهر بالفاتحة كيف غير صريح؟ يعتبر البسملة من الفاتحة فاذا وجدت نصا يصرح بالفاتحة فالبسملة منها. فيقول غير صريح بخصوص التسمية فلما كان هذا كذلك طيب جمعوا هذه الروایات والآن عليهم ان يجمعوا بينها وبين - [01:11:13](#)

حديث انس انس ينفي فعندهم روایات تثبت الجهر بالبسملة وحديث انس ينفيه. نعم. واذا ثبت شيء من ذلك قال واذا ثبت شيء من ذلك فطريق اصحاب الجهر انهم يقدمون الاثبات على النفي. نعم - [01:11:34](#)

هذا مثبت وهذا نافي واذا تعارض قدم الاثبات على النفي. نعم ويحملون حديث انس على عدم السماع وفي ذلك بعد مع طول مدة صحته. ايش يعني على عدم السماع نعم انسا رضي الله عنه لم يكن قريبا - [01:11:52](#)

ربما فاته سمع ذلك وعدم سماعه لا يدل على عدم جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب عن ذلك كما تقدم انه يضعف هذا الجواب كما قال المصنف بعد مع طول مدة صحته. فاذا اضفت استشهاده رضي الله عنه بصلوة - [01:12:11](#)

ابي بكر وعمرو وعثمان نحو من خمس وعشرين سنة كان هذا ابعد واضعف في الجواب الذي قرر رحمه الله تعالى طبعا ليس هذا وحده؟ المسألة طويلة الذيل في الاستدلال للشافعية بالجهز - [01:12:28](#)

وفي دليل الجمهور ايضا في عدم الجهز. وهي طويلة الزيل حتى افردت برسائل كرسالة الحافظ الامام ابي عمر ابن عبد البر الانصار فيما بين علماء المسلمين في الفاتحة او في الجهر بالبسملة في الفاتحة من الخلاف - [01:12:45](#)

وهو نقاش حديثي فقهى حافل. وابن عبد البر رحمه الله مالكي فرجح مذهب شيخ الامام ما لك في عدم في في ترك البسملة رأسا واستند الى ان حتى روایة انس هذه التي يستدل بها الحنابلة والحنفية على قراءة البسملة سرا او على طريق - [01:13:04](#)

الشافعية قرر رحمه الله ان تعدد روایات انس في الصحيحين وغيرها تدل على الاضطراب فيها فضعف بذلك وайд ذلك بما ثبت عن انس رضي الله عنه انه سئل عن باسم الله الرحمن الرحيم فقال - [01:13:27](#)

كترت ونسيت. وقد اخرج احمد بن خزيمة في صحيحه والدارقطني بساند صحيح. عن سعيد بن زيد قال سأله ابن ما لك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين. او بسم الله الرحمن الرحيم. فقال انه لتسألي - [01:13:47](#)

الشيء لا احفظه ولا سألي عنه احد قبلك فجعلوا هذا موقفا للاستدلال برواية انس يقول هو هو يقول اني نسيت. لكن هذا ايضا لم يكن قادرحا في ترك الصحيحه التي اتفق الشیخان على اخراجها - [01:14:09](#)

احتكماء الى قاعدة مقررة عند الاصوليين في الاصول وعند المحدثين في المصطلح وهو انه متى ضفت رواية او حفظه او نسي

شيئاً مما رواه فان ذلك ليس قدحاً في روايته التي ثبتت عنه وليس اضعافاً لها. غاية ما في الامر انه نسي - [01:14:28](#)

فاته ما كان قد رواه فعلى كل حال النقاش طويل الذيل في المسألة والشافعية لا يرون ان الاستدلال بالجهل بالبسملة مقتصر على هذا.

بل يقال روي عن ستة من الصحابة ابى هريرة وام سلمة وابن عباس - [01:14:48](#)

وانس وعلي وسمرة بن جندب وابو الشامة المقدسي الشافعى ذكر ان عدد الصحابة الذين يجتمع في روايتهم الجهر بالبسملة واحد وعشرون. قال فمنهم من صرح ومنهم من فهم من عبارته ولو صبرت كل تلك الروايات الستة او الاحدى وعشرين لال الامر الى خلاصة

ما قرره الشارح - [01:15:06](#)

الله. وما ذكره ابن القيم اما صحيح غير صريح او صريح غير صحيح. نعم قال وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة. انتقل اخيراً دليلاً على المالكية في ماذا - [01:15:31](#)

ترك البسملة اصلاً. نعم قال والمتيقن من ذلك وايد المالكية وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة. اذا استناد الامام

ما لك رحمة الله في قولهم عدم قراءة البسملة هو الاستدلال بالدليل الذي تفرد به المالكية في الوصول - [01:15:49](#)

عمل اهل المدينة وجدوا ذلك متواتراً في المساجد وائتمتهم اخذها عن ابناء الصحابة واحفادهم وهذا العمل المتصل عندهم قوي في

وهو اقوى من حديث يرويه الصحابي ويرويه عنه احاديث وافراد فهذا اقوى عنده في الدالة بالطريقة التي - [01:16:13](#)

تقديم فيها مراراً شرح دليل العمل او الاحتجاج بعمل اهل المدينة عند المالكية. نعم احسن الله اليكم. قال وايد المالكية ترك التسمية بالعمل المتصل من اهل المدينة والمتيقن من ذلك كما ذكرنا في الحديث ترك الجهر. الا ان يدل دليلاً صريحاً على الترك مطلقاً. نعم فاذا

- [01:16:35](#)

لم نجد دليلاً صريحاً على الترك مطلقاً فانه يحتاج الى اثبات ليتقرر به الامر وختام ذلك في مسألة الجهر بالبسملة. او الاصرار بها يبقى

خلاف الفقهاء رحمة الله تعالى معتبراً. وحسبنا في - [01:16:58](#)

مثل هذا الحديث في هذا الباب ان ندرك مأخذ الفقهاء رحمة الله عليهم. وان نطلع على بعد انتظارهم وسعة افهمهم في مع النصوص

لاثبات كل مذهب وقوله الذي صار اليه ومن حيث الترجيح المطلق فعل ما ذكره بعض الائمة - [01:17:17](#)

كابن القيم رحمة الله اقرب الى جمع تلك الروايات والجمع ايضاً بين المذاهب والاقوال. فانه قرر رحمة الله ان النبي الله عليه وسلم.

كان يجهر بالبسملة تارة ويخفيها تارة. ثم ذكر انه لا ريب انك لا تستطيع ان تجزم - [01:17:37](#)

بانه كان يجهر بالبسملة دائمًا كل يوم وليلة ست مرات. لماذا ست مرات؟ عدد الركعات الجهرية ركعتي الفجر وركعتين مغرب

وركعتين عشاء. لا يمكن ان تجزم بأنه كان يجهر بالبسملة ست مرات كل يوم وليلة ثم لا تظفر - [01:17:57](#)

برواية صريحة واحدة تحكي ذلك عن شيء يتكرر كل يوم ست مرات فهذا ايضاً لا يضعف لا يبطل القول بالجهل لكن التوسط

فيه انصاف. فلذلك يكون الاثبات ذلك في مجمله صحيح. والجهل احياناً والترك احياناً وان كان الترك - [01:18:16](#)

اكثر في العمل فاثبات هذا سنة واثبات هذا سنة ولا يرد بقول على قول. ويذكر ايضاً ان الامام الدرىقطني رحمة الله وقد اخرج في

سننه عدة احاديث عدة احاديث للجهل بالبسملة. والدارقطني شافعي - [01:18:41](#)

ولم يجري على عادته في سننه وسنن الدارقطني هي من اجل الموضع الاحاديث التي فيها اه استناد الفقهاء. يعني سنن الدارقطني

احد المراجع الفقهية لاحاديث الاحكام. ويعقد الاحاديث بذكر عللها. فلذلك عد سنن الدارقطني من اهم المراجع في الاحاديث الفقهية

التي لا يستغني عنها الفقهاء - [01:19:00](#)

بيان عللها فلما جاء الى هذا الباب واورد الاحاديث المتعلقة بالجهل بالبسملة لم يتكلم عن ضعف رجالها كعادتها في الكتاب ثم ذكر

بعدما سردها انه آآ استقل بتأليف في الجهر بالبسملة وذكر رحمة الله تعالى - [01:19:27](#)

كل ما يتعلق بها ويدرك ايضاً عن الدارقطني كما يقول ابن تيمية رحمة الله روياناً عن الدارقطني انه قال لم يصح عن النبي صلى الله

عليه وسلم في الجهر حديث - [01:19:47](#)

دارقطن امام ومحدث. وكونه شافعي المذهب ويقرر ان ذلك ايضا ليس ثابتا. آآ اكدوا في الصنعة الحديشية في اثبات ذات ما قرره الائمة المحققون ويذكر ايضا عن الدارقطني كما نقله ابن الهمام. انه صنف بمصر كتابا في الجهر بالبسملة. يعني على مذهب الشافعي رحمه الله - 01:20:02

قال فرأه بعض المالكية فاقسم عليه بشأن معرفة الصحيح من الحديث فاخبر انه لم يصح في الجهر بها حديث وانما جمعها على الطريقة المحدثين في جمع الروايات وسبرها وايراد طرقها على جهة الحصر والاستقراء. تم كلام المصنف - 01:20:25 رحمه الله تعالى في هذا الباب وبه تم عاشر ابواب كتاب الصلاة سائلين الله له الرحمة والمغفرة والرضوان ولنا ولكم التوفيق والهداية والرشاد والسداد. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ونسألك علما - 01:20:48 ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:21:08